[120] فحمله صفوان على بعيره وجهزه وأجرى على عياله ما يجري على عيال نفسه وأمر عمير بسيفه فشحذ، وسم ثم خرج إلى المدينة، وقال لصفوان: أكتم علي أياما حتى أقدمها. فلم يذكرها صفوان. فقدم عمير فنزل على باب المسجد، وعقل راحلته، وأخذ السيف فتقلده، ثم عمد نحو رسول ا صلى ا عليه وآله فلما رآه النبي قال له: ما أقدمك يا عمير ؟ قال: قدمت في أسيري عندكم تفادوننا وتحسنون إلينا فيه، فإنكم العشيرة. قال النبي صلى ا عليه وآله: فما بال السيف ؟ قال: قبحها ا من سيوف، وهل أغنت من شئ ؟ إنما نسيته حين نزلت وهو في رقبتي. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: فما شرطت لصفوان في الحجر ؟ ففزع عمير وقال: ماذا شرطت له ؟ قال: تحملت له بقتلي على أن يقضي دينك ويعول عيالك، وا حائل بيني وبين ذلك. قال عمير: أشهد أنك رسول ا وأنك صادق، وأن لا إله إلا ا، كنا يا رسول ا نكذبك بالوحي وبما يأتيك من السماء، وإن هذا الحديث كان شيئا بيني وبين صفوان كما قلت لم يطلع عليه غيري وغيره، وقد أمرته أن يكتم علي أياما، فأطلعك ا عليه فآمنت با وبرسوله وشهدت أن ما جئت به صدق وحق. قال صلى ا عليه وآله: علموا أخاكم القرآن وأطلقوا له أسيره. فقال عمير: إني كنت جاهدا على إطفاء نور ا وقد هداني ا، فله الحمد فاذن لي لالحق قريشا فأدعوهم إلى ا وإلى الاسلام. فأذن له، فلحق بمكة. وكان صفوان يسأل عن عمير، فقيل له: إنه أسلم. فطرح عياله. وقدم عمير، فدعاهم إلى ا، وأخبرهم بصدق رسول ا صلى ا عليه وآله فأسلم معه نفر كثير. (1)

_____ (1) أورده ابن شهر اشوب في المناقب: 1 / 113، عنه البحار: 18 / 140 ح 40. ورواه الكازروني في المنتفى: 113، عنه البحار: 19 / 326 ح 82. ورواه ابن هشام في السيرة: 2 / 316، والبيهقي في دلائل النبوة: 3 / 147 - 149. _____